السبتيني في ماهية الوضع انتهى قلت توضيح ما ذكره السيد رحمه الله يقال
انه لا حاجة الى النسبة الثانية لافتراق هيئتي القيام والانتكاس بالفصل
الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه ان يقال ان الفصل يتحد مع جنسه
في الوجود كالنطق للحيوان والصهيل له وهو غير طار عليه والفصل الحاصل
من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا عارض فلو اعتبرناه لزم ان حصته من
الجنس اعني الوضع قارنت فصلا مستفادا من الهيئة الخارجية للقيام
مثلا ثم فارقته الى فصل اخر حاصل من النسبة الخارجية عارض للانتكاس
فتدبر ويجري في الوضع التضاد والشدة والضعف فوضع الانسان
ورجلاه على الارض وراسه في الهوا مضاد لوضعه اذا كان بالعكس من
ذلك لانهما امران وجوديان يتعاقبان على موضوع واحد ولا يجتمعان
فيه وبينهما غاية الخلاف والشيء قد يكون اشد انتصابا وانحناء من
غيره قاله في شرح التجريد **و** عروض **هيئة** للجسم **بها** اي بسبب الذي
احاط به **وانتقل** بانتقاله خرج بهذا الاين فانه هيئة عارضة للشيء بسبب
المكان المحيط به لكنه لا ينتقل بانتقال المتمكن **ملك** بكسر الميم وتسمى مقولة الجدة
بكسر الجيم وتخفيف الدال المهملة ومقولة له ولا فرق في المحيط بين كونه غير
طبيعي **كثوب او** طبيعيا خلقيا نحو **اهاب اشتمل** على الهرة مثلا قال في
المصباح الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول الاهاب الجلد وهذا
الاطلاق محمول على ما قيده الاكثر والجمع اهب بضمتين قياسا مثل كتاب
وكتب وبفتحتين على غير قياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب
لجلد الانسان انتهى وسوا كان محيطا بكله كما مثل او غير محيط كالخاتم و
العمامة والخف **و** **ان يفعل التاثير** مقول ان يفعل هي تاثير الشيء
في غيره على اتصال غير قار كالمسخن ما دام يسخن فان له ما دام يسخن
حالة غير قارة هي التاثير التسخيني واما الحال الحاصل للفاعل قبل التاثير
وبعده كقوة النار فانه يسمى اهل قار **وان ينفعلا تاثرا** اي مقولة

ان ينفعل هي تاثر الشيء عن غيره على اتصال غير قار كالمسخن ما دام يتسخن
فان له حالة غير قارة هي التاثر التسخيني فدوام التاثير والتاثر لا
بد منه فيهما والى هذا الشرط اشرت بقولي **ما دام كل** منهما واما الحال الحاصل
للمستكمل عند الاستقرار اي انقطاع الحركة عنه كالطول الحاصل للشجر و
كالسخونة الحاصلة للما والاحتراق الفاشي في الثوب والقطع المستقر في
الخشب وكالقعود والقيام الحاصل للانسان فليس من هذا القبيل وان كان
قد يسمى اثرا وانفعالا بل من الكم او الكيف او الوضع ويجري في كل من المقولتين
التضاد فان التسخين ضد التبريد والتسخن ضد التبرد ويقبلان
الشدة والضعف فان تسخين النار اشد من تسخين الحجر الحار والتعبير
بان يفعل وان ينفعل اولى من التعبير بالفعل والانفعال لما علمت من ان هاتين
المقولتين متجددتان غير قارتين والمفيد لذلك هو التعبير بصيغة يفعل
وينفعل واما الفعل والانفعال فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع
الحركة وقد مر انه ليس من هذا القبيل وقولي **كملا** بتثليث الميم بمعنى تم قال
في المصباح كمل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل في الذوات
والصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه ومحاسنه وكمل من ابواب قرب
وضرب وتعب لغاة لكن باب تعب ارداها وفيه من انواع البديع
حسن الاختتام وهو ان ياتي المتكلم بما يدل على انتهاء الكلام نسال الله
تعالى ان يرزقنا بفضله حسن الختام ويدخلنا الجنة دار السلام بسلام
بجاه سيدنا ومولانا محمد وسائر الانبيا والملائكة الكرام عليه وعليهم
وعلى جميع اتباعهم افضل الصلاة وازكى السلام وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وكان الفراغ من تبييض هذا الشرح المبارك يوم الخميس المبارك
لست مضين من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة الف ومايه واثنين وثمانين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام وكان
الفراغ من نسخها ليلة الاثنين المبارك المسفره عن يوم العشرين
من شهر جمادى الاولى على يد كاتبها الحقير المقر بالعجز و
التقصير علي بن عايض غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه بجاه محمد
والراجين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)